# مملكة الحمير

استاء الحمير، وكاد اليأس أن يعصف بهم، فقد أضحوا فريسةً لكل من هب ودب من حيوانات الغابة، قرروا الإجتماع ليلًا للتشاور، علّهم يجدوا حلًا لمشكلتهم المستعصية، أو يخفف بعضًا من معاناتهم. في الإجتماع، تعالى النهيق، كلٌ يدلي بدلوه دونما فائدةٍ تُرجى.

أوشك الفجر على البزوغ، وبلغ منهم التعب مبلغه، فجأةً صاح أحدهم: وجدتها....وجدتها

صمت الجميع وانصتوا....واصل قائلًا: نستعين بأسدٍ لحمايتنا

تعالت صيحات السخرية....استطرد: أسدٌ عجوز نشترط عليه ألا يأكل منا من كان حيًا، وله أن يقتات بأمواتنا.

بدأت علامات الرضا والإستحسان، تشق طريقها في وجوههم التعبة.

قال كبيرهم: من يوافق على هذا الإقتراح، فلينهق نهقةً تشبه الشحير.

تعالت النهقات التي تشبه الشحير من كل حدبٍ وصوب.

أيامٌ مضت، فوجئوا بالأسد يفترس أحدهم، فصاحوا غاضبين: لقد أخذنا عليك عهدًا، فلمَ تُخلفه؟

ابتسم والدماء تتساقط من شدقيه وقال: لا..لم أُخلف عهدي معكم، ولكنه جاء إليّ راجيًا أن أُريحه مما يعانيه من ألم...اسألوه

تقدم كبيرهم وسأله، شهق بنهقةٍ مشحورة وأسلم الروح، فصاح الجميع مهللين .